(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الرابع, الصفحات 430-443

اثر استراتيجية ترشيح الافكار في تحصيل قواعد اللغة العربية واستبقائها عند طالبات الصف الثاني المتوسط

م.م آمال محمود عبيد [1]*

[1] مديرية تربية بابل ، العراق

الملخص

يرمي البحث الحالي الى معرفه (اثر استراتيجيه ترشيح الافكار في تحصيل قواعد اللغة العربيـة واسـتبقائها عند طالبات الصف الثاني متوسط) حيث اختارت الباحثة قصدياً ثانويه الرجاء للبنات التي تظم ثلاث شعب وقد اختارت بشكل عشوائي شعبه (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وشعبه ا(أ) تمثل المجموعـة التجريبيـة وبلـغ عـدد طالبـات كـل المجمـوعتين 25 حيـث اجـرت الباحثـة تكـافئ احصـائيا بـين طالبـات المجمـوعتين فـي عـدد مـن المتغيـرات وهـي العمـر الزمنـي محسـوبا بالشـهور، ودرجـات مـاده قواعـد اللغـة العربيـة وحـددت الباحثـة الموضوعات العلمية والاهداف السلوكية وعدت اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد وتأكد مـن صـدقه هو ثباته وكذلك حددت اختبار الاستبقاء واسفرت النتائج الى توفق تفوق المجموعـة التجريبيـة علـى المجموعـة الضابطة.

الكلمات المفتاحية، ترشيح الأفكار ، التحصيل ، الاستبقاء، قواعد اللغة العربية

The effect of the idea filtering strategy on the acquisition and retention of Arabic grammar rules among second-grade middle school female students

Amal Mahmood Obaid[1*]

[1] Directorate of Education of Babylon, Iraq

Abstract:

The current research aims to investigate the impact of the idea filtering strategy on the acquisition and retention of Arabic grammar rules among second-year middle school students. The researcher intentionally selected Al-Raja Secondary School for Girls, which includes three classes. She randomly selected Class (C) to represent the control group and Class (A) to represent the experimental group. The number of students in each group was 25. The researcher conducted statistical equivalence between the

students in the two groups on several variables, including age, calculated in months, and Arabic grammar grades. The researcher also identified the academic topics and behavioral objectives, prepared a multiple-choice achievement test, and verified its validity and reliability. She also conducted a retention test. The results indicated that the experimental group outperformed the control group

الفصل الأول

التعريف بالبحث

email address : Mhamal761@gmail.com

اولاً: مشكلة البحث

وقد لمست الباحثة تدنياً واضحاً وكبيراً في مستوى الطالبات في مادة اللغة العربية وقد جاءت هذه الملاحظة من خلال عملها في التدريس لمدة ثمان سنوات، وكما لاحظت أن هناك قسماً من الطالبات لايرغبن دروس اللغة العربية وأكّد ذلك عدد من المشرفين الاختصاصيين الذين رأوا تدنياً واضحاً في النسب المئوية للنجاح في المدارس في مادة اللغة العربية مقارنةً مع المواد الدراسية الأخرى مما أعطى للباحثة الدافعية في البحث عن أسباب هذا النفور والضعف الذي قد يرجع في بعض جوانبه إلى سوء استخدام طرائق التدريس من قبل المدرسات. لذا أرادت الباحثة أن تستخدم طريقة حديثة في التدريس حيث تؤدي في نتائجها إلى جعل دروس اللغة العربية من الدروس المحببة إلى نفوس الطالبات فكان اختيارها لاستخدام ترشيح الأفكار كونها استراتيجية حديثة في التدريس ووسيلة ناجحة قد تساعد الطالبات في زيادة تحسين تحصيلهن في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها. فأن اساس المشكلة ليس في اللغة ذاتها ، وانما في كون تعلم اللغة العربية قواعد صنعة ، واجراءات تلقينية ، وقوالب صماء ، فالنحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علماً لتربية المَلَكة اللسانية ، وانما هو علم تعليم وتعلم صنعة القواعد النحوية ، وبهذا يعني أدى مع مرور الوقت الى النفور من دراسته والى ضعف في قواعد اللغة بصورة عامة (الجبوري ، 2015 : 345) .

ان مشكلات اللغة العربية هي ضعف مستوى التحصيل فهناك تدني واضح مقصور في مستوى الطلبة في التحصيل شكلت عقبة مازالت قائمة على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت هذا الضعف والقصور (الدليمي ,2007: 2).

والواضح ان الكثير من العلماء قد غالوا بالقواعد مما جعل السمة الغالبة عليها الجفاف والصعوبة وذلك لأنها تتطلب قدرات عقلية تعتمد على فهم الطلبة وإدراكهم لأسسها جميعا . وأن النحو الذي يريده المعاصرون ينبغي أن يكون سهل التناول ، واضح القواعد ، رائع الشواهد والأمثلة ، بديع العرض والشرح ، معبراً عن روح العصر . (مطلوب ، 2001 ، 214) ومن المشكلات الجديرة بالدراسة مشكلة توصيل اللغة العربية الى عقول الطالبات ومشاعرهن فطرائق التدريس لها اثر في تذليل صعوبات توصيل المواد الدراسية ومنها المادة اللغوية

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي ما اثر استراتيجية ترشيح الافكار في تحصيل قواعد اللغة العربية واستبقائها عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

ثانيا: اهمية البحث :

ولغتنا العربية لغة عبقرية ، لأنها تحددت بها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة ولها من الخصائص ما جعلها لغة حية قوية ، عاشت واستمرت في تطور ونماء وكانت مازالت أداة التفكير ونشر الثقافة . (غلوم ، 1982، 6) وهي تعتبر بالنسبة للفرد وسيلة للتعبير, وللمجتمع هي الوساطة التي تربط أفراده مع بعضهم البعض, فبينها وبين المجتمع علاقة متبادلة, فلا لغة نامية من دون مجتمع نام , وتعدّ من أهم عوامل التقدم, فمن طريقها نرى درجة عقلية كل أمة؛ لأنها مرآة المجتمع ولأنها لغة القران الكريم مما يجعلها ذات مكانة روحية عظيمة لدى المسلمين في جميع انحاء العالم (حراحشة,2013: 23), وتظهر أهميتها في المجال التربوي في أنّها أداة التعلم والتعليم ,وهي عنصر مهم من عناصر الشخصية, وركن رئيس من اركان الثقافة التي نتعهد انفسنا بها كي نواكب مسيرة الحضارة والتقدم ,و يرتبط بطريقته في استعمال اللغة والتعامل معها(عبدعون,2011: 21).

واللغة العربية تعد واحدة من اعرق لغات العالم تاريخاً وحضارة وبنية ,فقد حملت راية الاسلام حين شرّفها الله سبحانه وتعالى فكانت لغة القرآن الكريم (الجعافرة,2011: 153) وانها لغة غنية ودقيقة إلى حد كبير,لانها استوعبت التراثين العربي والاسلامي, كما استوعبت ما نقل لها من تراث الامم والشعوب ذات الحضارات القديمة, كما نقلت الى البشرية في حقبة ما اسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والطب والفلك... (مدكور,2007: 15-16), ولكي تحقق، المؤسسات التربوية أهدافها لابد أن تعتمد على المناهج الدراسية كي تكون وسيلتها للنجاح، والمنهج في الميدان التربوي. ويعد التحصيل الدراسي من المحاور المهمة في المرحلة المتوسطة،اذ تشكل المرحلة المتوسطة قاعدة النظام التعليمي، وتتأثر في كفايتها، كفاية النظام التعليمي جميعه، فإن أي عملية تطوير من مهارات، ونشاطات، وطرائق، ومناهج إن لم تعتمد على المرحلة المتوسطة فإن الطاللبات الذين ينتقلن من تلك المرحلة إلى مرحلة متقدمة قد يواجهن صعوبات كثيرة في تعليمهن . (لونداوي، 2007 ، 18) ولتحصيل العلم وتوسيع التجربة فالإنسان يتعلم بوساطتها من تجربة غيره وعليها

يعّول في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في مراحل الدراسة جميعها. (الرشدان، 1997، ص 188) وان اهمية ترشيح الافكار بوصفها واحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في جذب انتباه المتعلمين واثارة دافعيتهم وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة من خلال ابداء الآراء وتوليد الافكار .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة ((اثر استراتيجية ترشيح الافكار في تحصيل قواعد اللغة العربية واستبقائها عند طالبات الصف الثاني المتوسط)).

رابعاً: فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن استراتيجية ترشيح الافكار ومتوسط درجات تحصيل طالبات اللائي يدرسن بالأسلوب التقليدي في مادة قواعد اللغة العربية .

2- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات استبقاء طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن ترشيح الأفكار ومتوسط درجات استبقاء طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالأسلوب التقليدي في مادة قواعد اللغة العربية .

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث على طالبات الصف الثاني متوسط التابعة لمديرية تربية بابل (ثانوية الرجاء للبنات).

سبعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط والتي ستدرسها الباحثة والموضوعات هي (النداء ,الاستفهام ,بناء الفعل المظارع ,المثنى والملحق به , جمع المذكر السالم والملحق به ,جمع المؤنث السالم والملحق به , جمع التكسير)

سادساً: تحديد المصطلحات

الأثر ـ لغة: عرفه (الكفوي) بأنه : " أثر فيه تأثيراً : ترك فيه أثراً . فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر ، وهو إبقاء الأثر في الشيء "(الكفوي، 1998 : 279) .

اصطلاحا :

(شحاته وزينب)بأنها: "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود" (شحاته وزينب. 2003: 22) .

التعريف الاجرائي : التغير المعرفي المقصود الذي يحدث عند طالبات المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهن للمتغير المستقل (ترشيح الافكار) ويقاس بالاختبار البعدي (اختبار التحصيل والاستبقاء) عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

الاستراتيجية

اصطلاحا:

(الهاشمي،الدليمي)مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة ، تنطلق نحو تحقيق أهداف ، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددت من قبل. (الهاشميّ والدليميّ ،2008 ، 19)

التعريف الاجرائي :

مجموعة من الاجراءات التي تؤديها الباحثة اثناء تدريسها والتي ترتبط بمجال معين لتحقيق نتائج ناجحة من خلال الافعال والاساليب التي تسعى لتحقيق الاهداف المخطط لها .

ترشيح الافكار :اصطلاحاً

(امبو سعيدي وهدى)هي قيام الطلاب باعطاء افكار متنوعة عن الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس من خلال عصف ذهني ثم يقومون بعد ذلك بعمل غربلة وترشيح للافكار التي قدموها وفق معايير او محكات معينة قد وضعها المدرس مسبقا ليصلوا الى افكارمحددة ممكن توظيفها واستثمارها في الظاهرة المطروحة (امبو سعيدي وهدى , 2016: 59).

التعريف الاجرائي لترشيح الافكار : وهي احدى استراتيجات التعلم اعتمدها الباحثان في تدريس عينة البحث وفقا للخطوات المخططة لها التي شملتها هذه الاستراتيجية من اجل احداث التفاعل مع محتوى مادة قواعد اللغة العربية وتحقيق الفهم الصحيح وتمكن المتعلم من تحقيق مستويات التفكير العليا دون الاكتفاء بالتذكر والحفظ الالي للمعلومات .

التحصيل لغة

من حصل والحاصل من كل شيء :ما بقي وثبت وذهب ماسواه وحصل الشيء يحصل حصولاً والتحصيل تمييز مايحصل والاسم منه الحصيلة (ابن منظور ,2005, ج4: 143)

التحصيل اصطلاحا

مستوى النجاح الذي يحققه الطالب من ابراز قدراته في مدى تحقيق الاهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات وهومفهوم يستعمل للاشارة الى مستوى النجاح الذي يحرزه المتعلم في مجال عام او مادة دراسية خاصة وهو يمثل اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية او مستقبلية (زاير وسماء ,2016: 149-150)

التعريف الاجرائي للتحصيل

هو ما يحصلن عليه طالبات الصف الثاني المتوسط– عينة البحث – من درجات في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذه الدراسة .

الاستبقاء لغة

عرفه ابن منظور :مادة (بقى) : البقاء ضد الفناء ، ابقى الشيئ يبقى بقاءً.(ابن منظور ,2005: 330).

اصطلاحاً: عرفه رزوقي ودايم بأنه الأثر الثابت الذي يبقى بعد التجربة او الخبرة (رزوقي ودايم، 1977: 17).

التعريف الاجرائي للاستبقاء

هو قدرة الطالبات على تذكر المعلومات التي جمعنها بعد فترة زمنية محددة تقاس من خلال أداء الطالبات في اختبار تحصيلي يجري بعد أسبوع من التعلم

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: جوانب نظرية

ستتناول الباحثة في هذا الفصل الجوانب النظرية ذات الصلة بالدراسة في ثلاث محاور :

المحور الاول : استراتيجيات التعلم النشط

وهي من الاستراتيجيات التي تشمل مدى واسع من الانشطة التي تشارك في العناصر الاساسية والتي تحث الطالبات على ان يمارسن ويفكرن حول الاشياء التي يتعلمنها ويمكن ان تستخدم في حثهن في التفكير الناقد والابداعي والتحدث مع اقرانهن او المجاميع الصغيرة في الصف وتجعلهن ينشغلن ويعبرن عن افكارهن خلال الكتابة وانكشاف القيم والمبادئ (الشمري , 2011, 18) وان فلسفة التعلم النشط تعتمد على النظرية البنائية التي تؤكد على أن معرفة المتعلم بنى من خلال التفاعل المباشر مع المادة التعليمية وربطها بمفاهيم سابقة ، وعلى أساس المعنى الجديد تحدث تغيرات لتنتج توليد معرفة متجددة.(عبيد ،2002, 3) وان من اهم مبادى التعلم النشط الخاصة بالمعلم هي ان التعلم النشط لا يلغي دور المعلم فبالرغم من ان المتعلم هو محور العملية التعليمية في التعلم النشط الا ان هذا الدور لن يتحقق دون وجود معلم مسهل وميسر لعملية التعلم (امبو سعيدي , 2016: 29)

المحور الثاني:ترشيح الافكار

إن استراتيجيات التدريس تستند في أساس على مجموعة من نظريات التعلم التي تعود الى مدارس أساسية شتى لانها تساعد المتعلمين على المشاركة ووضع اهداف التعلم ، مع مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين(macceca, 2007:132) وهناك معايير يتم على أساسها اختيار الاستراتيجية ، ، وأن تكون استراتيجية التدريس مستندة ُ إلى إحدى نظريات التعلم ومنها مناسبتها أهداف الدرس والموقف التعليمي والفصل الدراسي وأعداد المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم نحو المادة الد راسية (الحلاق,2010 : 110) .

وقت تنفيذ استراتيجية ترشيح الافكار في الدرس :من الممكن توظيفها اثناء الدرس وكذلك بداية الدرس من اجل جذب انتباه المتعلمين نحو موضوع الدرس واثارة دافعيتهم

خطوات تنفيذ استراتيجية ترشيح الأفكار:

1- يعد المدرس سؤال العصف الذهني الذي يود طرحه على الطلاب والقيام بعملية عصف ذهني له لاعطاء أجوبتهم واستخراج مجموعة من الأفكار التي يطرحونها والمرتبطة بذلك السؤال.

2- يطلب المدرس من الطلاب تكوين مجموعات تعاونية ، ثم يقوم بتوزيع ورقة A3)) إلى كل مجموعة ، ويطلب منهم رسم شكل قمع مع الكاس لكل مجموعة في الورقة المعطاة

3- يطلب المدرس منهم وضع الأفكار والإجابات المتولدة من عملية العصف الذهني والتي يتفقون عليها في الجزء العلوي من القمع للشكل المرسوم في الورقة لديهم ، بعدها تتم عملية العصف الذهني للسؤال الذي أعَّده المدرس عن موضوع الدرس.

4- بعد الانتهاء من عملية العصف الذهني وقد وضع الطلاب إجاباتهم وأفكارهم في الجزء العلوي من القمع ، يطلب المدرس من الطلاب القيام بعملية غربلة لتلك الأفكار وترشيح الإجابات والأفكار في الجزء الأسفل من القمع وفق المعيار الذي حدده.

5- يناقش المدرس الطلاب فيما توصلوا إليه من أفكار أولية وأفكار مرشحة.) أمبو سعيدي وهدى, 2016: 59)

الهدف من استراتيجية ترشيح الافكار: تهدف هذه الاستراتيجية الى تنمية قدرة المتعلمين على غربلة وتصفية الأفكار الأولية المطروحة من قبله ، والوصول الى أفكار مرشحة متعلقة بموضوع الدرس بحيث يستطيعون تقييم أفكارهم وفق

محكات أو معايير محددة يضعها المدرس مسبقاً (أمبو سعيدي وهدى ، 2016 : 62 (وترى الباحثة أن استراتيجية ترشيح الأفكار امتازت بعدة مميزات والتي كانت سبباً و وراء اختيارها لها وهي كالاتي

1- تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال المقارنة لاختيار وتنمية الأفكار

2- تساعد المتعلمين على تنمية وحصول الفهم وترسيخ المعلومة والاحتفاظ بها.

3- تنمي الثقة بالنفس من خلال العمل الجماعي وتمنح من خلال التعبير عن الأفكار..

العصف الذهني وعلاقته باستراتيجية ترشيح الأفكار

يسمى اسلوب امطار الدماغ اذ يتعرف العقل على المشكلة ويتفحصها ثم يدقق جزيئاتها للتمكن من الوصول الى الحل الابداعي ومن ثم انتاج الافكار ومحاكاتها بتعديلها او تطويرها او يستعمل بشكل فردي او جماعي(الهويدي،2010: 232).

وان من خطوات استراتيجيه وضع الافكار والاجابات المتولدة من عمليه العصف الذهني للسؤال الذي عده عن موضوع الدرس بمثابه تقنيه تحاول ان تزيد قدره الطالب على توليد افكار جديده ومتنوعه بأقصى درجه ممكنه وهو جزء من حل المشكلات المتضمن خلق افكار جديده مع تأجيل اصدار الاحكام عليها(عبيد، 2011: 178)

المحور الثالث التحصيل والاستبقاء

يؤكد المختصون في ميدان التربية وعلم النفس على أهمية التحصيل الدراسي، لما له من تأثير كبيرة في حياة الطلبة الدراسية، فالتحصيل يعني أن يحقق الطالب لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره على مستوى من العلم أو المعرفة، فمن طريقه يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في التطور، فالتحصيل الدراسي الذي تقيسه الاختبارات التحصيلية يجب أن يكون واضحاً وهادفاً يمكن من طريقه الكشف عن جوانب سلوكيه مختلفة عند الطالب تتمثل في : المعرفة، الفهم، التفكير الابتكاري، والمهارات العلمية، والاتجاهات الخلقية، والفكرية فالتحصيل الدراسي الهادف أوما نطلق عليه التحصيل التربوي (الجلالي، 2011: 21)

الاستبقاء

نقصد به حفظ المعلومات في الذّاكرة لمدة من الوقت، إذ لم تحفظ المعلومات بالشكل الصحيح لن يتمكن الطالب من استدعائها لاحقا، والاستبقاء(الاحتفاظ) يعتبر أحد نوافذ الذّاكرة فهو مهارة ذهنية يقوم بها الدماغ من أجل ادخال المعلومات، ويقصد به ترتيب تلك المعلومات داخل الدماغ ترتيباً تخزيني صحيح يمكِّن الطالبات من استدعائها مرة اخرى عند الحاجة لها، والاستبقاء يتطلب دفوعات متعددة من المهارات الذهنية تتمثل بكميات التركيز الكافية، وتحفيز الحواس وتدعيمها، وتنشيط قوة الادراك الفوقي في أثناء عملية التعلم (عابد،2010:44) .

ثانياً:دراسات سابقة .

الدراسات متعلقة بإستراتيجيه ترشيح الافكار

1- دراسة الزرقاني(2018).

هدف الدراسة الزرقاني 2018 العراق الى ((فاعليه استراتيجيه ترشيح الافكار في تحصيل ماده علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتفكيرهم والابداعي حيث تألفت حجم العينة من 56 طالبا واستعملت الباحث الوسائل الإحصائية لاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل الارتباط بيرسون ومعادله حجم الاثر وكذلك قاست الباحثة اداه البحث والاختبار التحصيلي ومقياس التفكيري الابداعي واصبحت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبارات تحصيل ومقياس التفكير الابداعي))

2- دراسة محمد 2019 ((اثر استراتيجيه ترشيح الافكار في تحصيل وتنميه الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الادبي في ماده التاريخ حيث تألفت عينه البحث من 66 طالبه واما المرحلة الدراسية التي تم تدريسها هي الخامس الادبي وكانت اداه البحث هي مقياس الدافعية العقلية الذي اعده الفراجي والاختبار التحصيلي وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية اللي هو الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد والاختبار التاء العينتين مترابطتين ومربع قائم ومعامل الارتباط بيرس ومعادله بيرمان براون وابرز النتائج التي حصلت عليها الباحثةهي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبارات تحصل ومقياس الدافعية العقلية والاختبار التحصيلي

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

افادت الدراسات السابقة الباحثة في عده امور يمكن تحديث هذه الإفادة بالنقاط التالية:

1- الإفادة من اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة

2- تحديد متطلبات البحث الحالي

3- اجراء التكافؤ بين متعلمي مجموعات البحث

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا :منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها لأنه يتلاءم مع طبيعة اجراءاته ويقصد بمصطلح تجريبي تغيير شيء وملاحظة اثر التغير في شيء اخر (ابو حويج , 2002: 59)

ثانياً:التصميم التجريبي

مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، والتجربة تعني: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث، أي أن التجربة تغيير مقصود بحد ذاته، تحدثه الباحثة عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها (عبد الرحمن وزنكنة، 2007: 487). وقد اعتمدت الباحثة على التصاميم ذات الضبط الجزئي واستعملت التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) ، كما موضح في شكل الاتي

شكل التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع		أداة البحث
التجريبية	ترشيح الافكار	تحصيل	إستبقاء	أختبار تحصيلي
الضابطة	_____			

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أ-**مجتمع البحث** : هو عبارة عن جميع القيم او المفردات التي يمكن أن يأخذها المتغير والتي يرغب بالحصول على استنتاجات حولها (الاسدي وسندس ,2015: 35).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة الرجاء للبنات التابعة لقضاء المحاويل في محافظة بابل.

ب: عينة البحث: من الخطوات المهمة في إجراء البحوث اختيار عيّنة البحث, والتي تُمثِّل مجموعة نسبية من مُجتمَع الدراسة, بسبب عدم تمكن الباحث من جمع بيانات أفراد ذلك المجتمع جميعهم (بني خالد, و زياد , 2012: 44). لذلك يجب أن تكون عيّنة الدراسة ممثلة لخصائص المجتمع الاصل جميعها حتى تكون ممثلة له

واختارت الباحثة مدرسةالرجاء للبنات بشكل قصدي لأجراء تجربتها فيها ووجدت الباحثة أن المدرسة تضم ثلاث شعب للثاني المتوسط ، وبطريقة السحب العشوائي تم اختيار الشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية ، أما شعبة (أ) فكانت تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار ، وقد بلغ عدد طالبات الشعبتين اربعٌ وخمسين طالبةً بواقع ست وعشرين طالبة في المجموعة الضابطة وثمان وعشرين طالبة في المجموعة التجريبية ، وتم استبعاد اربع طالبات بواقع ثلاث طالبات مجموعة تجريبية واحدة ضابطة

وان سبب استبعادهن لتوقعها أنهن يمتلكن خبرة سابقة عن الموضوعات التي تدرس على مدى وقت التجربة ، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة مع إبقائهن في الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

تكافؤ مجموعتي البحث

قبل البدء بإجراء التجربة حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها والمتغيرات على الرغم من ان تلميذات العينة من مناطق سكنية قريبة ومتشابهة ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي :

1-العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.

2-درجات مادة اللغة العربية للكورس الأول من العام الدراسي الأول

3-التحصيل الدراسي للآباء

4-التحصيل الدراسي للأمهات

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة :

من أهم خصائص العمل التجريبي في مفهومه العلمي أن يكون عملاً مضبوطآ ، ويعد ضبط المتغيرات غير التجريبية واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي ، وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخر .(ملحم ، 2010 :73)

حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها ، وفيما يلي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها

1-اختيار العينة :

2-الاندثار التجريبي:

3-الظروف والحوادث المصاحبة:

4_العمليات المتعلقة بالنضج:

5-أداة القياس:

6- اثر الإجراءات التجريبية

سابعاً مستلزمات البحث

1-تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة بموضوعات دراسية اختارتها من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط النداء ,الاستفهام ,بناء الفعل المضارع ,المثنى والملحق به , جمع المذكر السالم والملحق به ,جمع المؤنث السالم والملحق به , جمع التكسير)

2-الأهداف العامة:

3- صياغة الأهداف السلوكية :

يعرف الهدف السلوكي بأنه:"عبارة مكتوبة تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه،يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع أو نشاط تدريسي محدد" (قطامي وآخرون،2000 :735)،

4-إعداد الخطط التدريسية :

هي الخطة التي يضعها المعلم ويقوم بتنفيذها في حصة دراسية واحدة أو مجموعة من الحصص التي تكون فيما بينها وحدة متكمالة .

ثامناً: أداة الاختبار

1-الاختبار التحصيلي:

أعدت الباحثة جدول مواصفات للاختبار التحصيلي شمل محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية للمستويات الاربعة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وكما يأتي :

•تحديد الاهمية النسبية لكل موضوع اعتماداً على عدد صفحات كل موضوع وكالآتي :

$$\text{الاهمية النسبية للموضوعات (المحتوى)} = \frac{\text{عدد الصفحات لكل موضوع}}{\text{العدد الكلي للصفحات}} \times 100$$

حددت الباحثة الاهمية النسبية للأهداف السلوكية في كل مستوى وللمواضيع جميعها الداخلة في التجربة على وفق المعادلة الاتية :

$$\text{الاهمية النسبية للأهداف السلوكية} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{مجموع الاهداف السلوكية}} \times 100$$

حددت الباحثة عدد أسئلة المجال الواحد باستعمال المعادلة الاتية :

$$\text{عدد اسئلة المجال} = \frac{\text{عدد الاسئلة الكلي} \times \text{الاهمية النسبية للمجال}}{100}$$

بعد تحديد فقرات الاختبار بـ (50) فقرة ، توزعت الاسئلة في كل خلية على وفق المعادلة الاتية :

$$\text{عدد أسئلة الخلايا} = \frac{\text{عدد اسئلة المجال الواحد} \times \text{نسبة الهدف السلوكي}}{100}$$

(البكري ،1999 : 53)

كما موضح في جدول الاتي:

جدول المواصفات لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط

ت	المحتوى	الاهمية النسبية للموضوع	مستوى الاهداف السلوكيـــة				عدد الفقرات
			التذكر %21	الفهم %28	التطبيق %28	التحليل %23	
1	النداء	16	1,68	2,24	2,24	1,84	8
2	الاستفهام	12	1,26	1,68	1,68	1,38	6
3	بناء الفعل المضارع	12	1,26	1,68	1,68	1,38	6
4	المثنى	16	1,26	2,24	2,24	1,84	8
5	جمع مذكر	16	1,68	2,24	2,24	1,84	8
6	جمع مؤنث	16	1,68	2,24	2,24	1,84	8
7	جمع التكسير	12	1,26	1,68	1,68	1,38	6
المجموع			10,5	14	14	11,5	50

ج-صدق الاختبار :

يعد الصدق من المميزات المهمة في مجال المقاييس والأختبارات النفسيةو أن يقيس الأختبار ما وضع لقياسه.

تاسعاً/ الوسائل الإحصائية

1- معادلة اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين: 2- مربع كاي (كا2)

3- معامل ارتباط بيرسون: استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار

.4 سبيرمان – براون

5- معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية

6- فعالية البدائل الخاطئة

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة فعالية البدائل غير الصحيحة في الاختبار التحصيلي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء هدف البحث وفرضياته وتفسير تلك النتائج .

اولاً عرض النتائج

أ. نتيجة اختبار التحصيل :

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في اختبار التحصيل،حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل (72,2) وبلغ الانحراف المعياري (14,82) ، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (61,44) وبلغ الانحراف المعياري (15،49) ، وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجات التحصيل استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) فوجدت ان القيمة التائية المحسوبة (2,510)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (2,021)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة للمجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	72,2	14,82	48	2,510	2,021	0,05
الضابطة	25	61,44	15,49				

ما يعني تفوق المجموعة التجريبية في تعلمها على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

ب: نتيجة اختبار الاستبقاء

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين في اعادة اختبار التحصيل لقياس الاستبقاء، استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكانت النتيجة كما موضح في الجدول الاتي :

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبية والجدولية		مستوى الدلالة
التجريبية	25	20.11	3.28	10.76	70	4.104	2.000	دالة احصائيا عند مستوى 0.05
الضابطة	25	17.72	5.51	28.36				

يلحظ في أنَّ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية (20.11)، وتباينها (10.76) ، وأن متوسّط درجات المجموعة الضابطة (17.72)، وتباينها (28.36)، وأن القيمة التائية المحسوبة (4.104) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.000) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (70)

مما جرى عرضه يتبيّن تفوق طالبات المجموعة التجريبية الآئي دَرَسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق ترشيح الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة الآئي دَرَسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاستبقاء، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثانية .

ثانياً : تفسير النتائج

أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية اللآئي درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق ترشيح الافكار على المجموعة الضابطة اللآئي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل والاستبقاء وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى الاسباب الآتية أو بعضها :

1.إن التدريس على وفق ترشيح الافكار ساعد على حصر انتباه الطالبات للأجزاء البارزة في المادة المتعلمة وتركيزهن عليها من خلال تكرارها لأنفسهن وهو بمثابة اختبار لمعرفة مدى فهمهن للمادة مما ساعد على ثباتها

2-إن التدريس على وفق ترشيح الافكار جعل الطالبات يبحثن عن المعلومات مما زاد من تحصيلهن الدراسي .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

1- ان استراتيجية ترشيح الافكار لها دور في جعل الطالبات متفاعلات مع الدرس اعتماداً على عنصر التشويق لديهن ..

2- ان استعمال استراتيجية ترشيح الافكار في تعليم قواعد اللغة العربية تمنح فرصاً متساوية لتعليم الطالبات جميعاً اذ تعالج مسألة توصيل المعلومات الى جميع الفئات العمرية وتراعي الفروق الفردية بين الطالبات .

3- ان التدريس وفق استراتيجية ترشيح الافكار تساعد على زيادة حماس الطالبات نحو الدراسة والبحث والاستكشاف نتيجة تعاونهم وتحقيق التعلم ضمن المجاميع التعاونية

التوصيات

1- اعداد دليل ارشادي لمدرسي ومدرسات اللغة العربية يتضمن عرض استراتيجيات التعلم النشط والتعريف بأنواعها وخطواتها ومثال توضيحي لكل واحدة منها ومن ضمنها استراتيجية ترشيح الأفكار

.2- العمل على التوسع في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الميدان التربوي وبالتالي يساعد على تطوير العملية التعليمية التربوية .

3- العمل على توفير جميع وسائل التكنولوجيا التعليمية والاجهزة الحديثة التي يحتاجها المعلمين والمدرسين .

المقترحات

1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة .

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر استراتيجية ترشيح الافكار في متغيرات تابعة أُخرى غير التحصيل مثل (الدافعية, والاتجاه والميول نحو المادة, والأداء التعبيري , والتفكير الاستدلالي , والفهم الدلالي, الطلاقة الفكرية وغيرها).

المصادر والمراجع

1- ابن منظور ، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم , لسان العرب , ط4 .ج4, دار الكتب العلمية- بيروت لبنان 2005.

2- ابو حويج , مروان . البحث التربوي المعاصر دار اليازوري للنشر , عمان ــ الاردن ,2002

3- ابو علام ,رجاء محمود التعلم اسسه وتطبيقاته ط2, دار الميسرة للنشر والتوزيع , الاردن ـــــــــــ.عمان2010,
4- ابو فودة ,باسل خميس, يونس ,نجاتي احمد بني .الاختبارات التحصيلية ,دار الميسرة للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن. 2012

5ـ امبو سعيدي , عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية استراتيجيات التعليم النشط (180) استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن , 2016.

6- بني خالد , محمد , وزياد التح. علم النفس التربوي(المبادئ والتطبيقات), ط1, دار وائل للنشر والتوزيع , عمان – الأردن, 2012.

7- الجبوري ، فلاح صالح حسين . طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن (2015) .

8- الجعافرة , عبد السلام يوسف, مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق, ط1, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع- عمان, 2011.

9- حراحشة, ابراهيم محمد علي, المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق, ط1, دار اليازوري- عمان, 2013.

10- الحلاق ,علي سامي, اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريس , دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع ,عمان ,الاردن,2010.

11- الخياط ,ماجد محمد, اساسيات القياس والتقويم في التربية ,ط1, دار الراية للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن, 2012.
12ـ زاير, سعد علي وسماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية الدار المنهجية للنشر والتوزيع عمان الاردن 2016.

13- رزوقي ,اسعد،دايم ،عبد الله ، موسوعة علم النفس، ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ـــــلبنان,1977.

14- الرشدان ،عبد الله ،ونعيم حبيب .المدخل الى التربية والتعليم ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن ،1997.
15شاهين , عبد الحميد حسن ,استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم ,جامعة الاسكندرية , مصر ، 2010
16- شحاته حسن,زينب النجار, معجم المصطلحات التربوية والنفسية , جامعة عين الشمس ,القاهرة , 2003.
17الشمري, ماشي بن محمد , 101 استراتيجية في التعلم النشط , ط1 , المملكة العربية السعودية , 2011.

18. عابد، فايز عبد الهادي.الساقي في تعليم مهارات التفكير، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن،2010.

19عبد عون , فاضل ناهي, دروس في البلاغة التعليمية, ط1, تموز للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق, 2011.

20- عبيد ، وليم ، البنائية ـ المفهوم السيكولوجي والدلالة التربوية ، ندوة المدخل المنظومي والبنائية ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي , 2002.

21- عبيد ،وليم ،استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ،عمان ،الأردن.2011.

22- عدس ,عبد الرحمن . مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس ,ط1, دار الفكر ,عمان ـــــ الاردن ,2013.

23- عبيدات ,ذوقان , وابو السميد سهيلة ,استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ,دار الفكر ,عمان الاردن,2007.

24- غلوم ،عائشة عبد الرحمن ."قواعد اللغة العربية ،اهميتها،مشكلات تعلمها"، التربية المستمرة ،ع5،السنة الخامسة ،البحرين ،1982.

25- قطامي،يوسف، وآخرون ،تصميم التدريس،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2000 .

26- الكفوي ، ابو البقاء ايوب بن موسى , الكليات ، ط2 مؤسسة الرسالة للطباعة , بيروت,1998.

27- الاسدي , سعيد جاسم ,سندس عزيز فارس,الاساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والعلمية ,ط1,دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , 2015.
28- مدكور, علي أحمد, طرق تدريس اللغة العربية, ط1, دار المسيرة- عمان, 2007.

29- -مطلوب ،احمد ."الشاهد النحوي" مجلة لغة الضاد، ج4،منشورات المجمع العلمي ،2001.
30- ملحم, سامي محمد .مناهج البحث في التربية وعلم النفس ,ط6, دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ـــ الاردن , 2010.

31- الهاشمي ، عبد الرحمن ، والدليمي ، طه علي حسين : استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار المناهج للنشر ، عمان ,2008.

32-الهويدي ،زيد، :أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية ،ط2،دار الكتاب الجامعي ،الامارات العربية المتحدة،2010.

33- الونداوي، صباح جليل خليل اثر أنموذجي ميرل-تينسون وكلوز ماير التعليميين في اكتساب تلامذة المرحلة الابتدائية المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة الكردية والاحتفاظ بها،)أطروحة دكتوراه غير منشورة(، كلية التربية/أبن رشد، بغداد، 2007م.

المصادر الأجنبية

1.macceca,steaphanie.(2007) reading strategiesfor social studies. Grabes 1-8 washington:shell education.